Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ــ ١ ــ ١ ــ جول فرن Jules Verne

في العام ١٨٦٣ ظهرت أولى (الرحلات الخارقة) بعنوان (**خمسة أسابيع في منطاد**) ومعها ولد نوع حديد وهو علاقة المغامرات الخيالية، طبعاً، وإنّما القائمة على إمكان التحقق مع التطبيق والنظريات العلمية المعاصرة، وهكذا فمن علم الطيران، وجد المنطاد فيكتوريا، وهو الشكل العملاق لنادار Nadar محسناً وفق مشروع قديم للجنرال مسنيه Meusnier؛ وهكذا على نفس المنوال، وبتبديل ما يجب تبديله. جَرَت جميع المغامرات التي كتبها جول فرن، وقد كانت مساهمته كبيرة في هذا القطاع من أدب التخيل: فقد أعاد إلى الأذهان أساطير قديمة لم تنس، كأطلانطيد، (التي قام القبطان نيمو باطلاع آروناكس على خرائبها)؛ أو أنه جرّب أن يحقق بالكتابة حلم الإنسان السرمدي: الطيران، وقد توصّل إلى ذلك مع التقيد بدقة بالمعتقدات العلمية لعصره. ولا يقع اللوم عليه إذا كان لم (يعرف) أن تسارع إقلاع قنبلة باربيكان سيؤدي تماماً إلى سحق ملّاحي الفضاء الأوائل؛ أو أنه قد جهل أن بحر سارغاس لن يكشف في أعماقه عن جميع الكنوز التي اكتشفها نيمو؛ ولكن التهنئة متوجبة له لأنه نجح في أن يقرن متعة الغرابة، والحلم بشكل إجمالي مع الأمانة العلمية، المعمّمة والمثقّفة وإنما مؤسّسة على بعض المعارف المحدودة.

هذا الأولية في العلم ــ حتى ولو كان علماً فيه بعض الخطأ ــ تكفي لتمييز جول فرن بشكل أساسي، عن جميع كتاب القرن التاسع عشر، الذين